

الفصل  
الخامس

عملية المساعدة المهنية  
في مجال العمل مع الشباب

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✓ نموذج المساعدة.
- ✓ تطبيق النموذج على ظروف عديدة.
- ✓ علاقات المساعدة.
- ✓ أعراض علاقة المساعدة.
- ✓ حاجات / احتياجات الفرد.
- ✓ عملية المساعدة.
- ✓ مراحل عملية المساعدة.
- ✓ عمليات المساعدة الفعالة.

## الفصل الخامس

### عملية المساعدة المهنية في مجال العمل مع الشباب

هذا الفصل بقلم:

هازيل ل. ريد و آيسون.ج. فيلدينج  
Hazel L. Reid & Alison J. Filding

والمشور في الكتاب التالي:

Sheila Curran & et.al. (eds.): Working with Young People  
(U.K.: SAGE , The Open University , 2013).

يقول كل من هازيل وآيسون: بأن العمل على أساس شخص واحد مقابل شخص واحد هو شيء شائع في العديد من أشكال العمل مع الشباب، وهذا الفصل يرسم العديد من النماذج والنظريات لاكتشاف طبيعة علاقات المساعدة المرتكزة على العميل الفرد، وأيضاً يقدم وصفا واضحا للأغراض والظروف المفيدة لعملية المساعدة للشباب، ومراحل عملية المساعدة والمخرجات المستهدفة منها، ويوضح طبيعة علاقة المساعدة المهنية مع الشباب، من خلال تقديم عدد من التساؤلات الرئيسة التالية:

- 1- ماذا نعني بعملية المساعدة؟
- 2- ما مقدار عملية المساعدة؟
- 3- كيف يمكن بناء هذا العمل؟

إن محاولة شرح ماهية نموذج علاقة المساعدة المهنية يشبه أن تخبر شخص ما كيف يقود سيارة، فهناك تعليمات لعملية المساعدة تشبه تعليمات قيادة السيارة، فعملية إعطاء تعليمات قيادة السيارة تكون أفضل لو أن الشخص المُعلم داخل السيارة متمرس لعملية قيادة السيارة من قبل، نفس الوضع فإن الشخص المهني المسؤول عن عملية المساعدة لا بد أن يكون مندمجاً في هذه العملية ومتمرساً عليها من قبل.

في هذا الفصل يتم الإشارة إلى مفهوم "المساعدة" Helping على أنه يشير إلى علاقة المساعدة المهنية، أو العلاقة المهنية الهادفة إلى تحقيق أهدافٍ عملية المساعدة للشباب، ونحن نستخدم مصطلح مهني Professional للإشارة إلى العلاقة الرسمية، والتي يحكمها موثيق شرف أو دساتير أخلاقية بين الشخص المساعد والشخص المستهدف لعملية المساعدة، وهو هنا الشاب، وقد يكون الشخص المساعد شخص مهني ينتمي إلى إحدى المهن، أو شخص شبه مهني أو متطوع.

### نموذج المساعدة:

مناهج مساعدة الآخرين تم الإشارة إليها في شكل عدد من النماذج النظرية، ومع ذلك فإن هناك تركيز أوضح على المنهج الإنساني في تقديم الإرشاد.

وتشير كتابات روجرز Rogers 1951-1961 وإيجان Egan 2002 إلى عدد من النماذج المستخدمة في مجال الإرشاد، وتم تبني هذه المفاهيم في شرح نموذج عملية المساعدة للشباب، والمناسبة لمدى عريض من المعاملة غير العلاجية.

استخدم (إيجان) مصطلح "الشخص المساعد الماهر"، وفي هذا الفصل تم استعارة هذا المصطلح. وهدفنا هو تقديم المساعدة أو التدعيم اللازم لقدرات الممارسين؛ حتى يصبحوا أشخاصا مساعدين أكثر مهارة، وقادرين على العمل مع الشباب كفئة في حاجة إلى مزيد من الدعم والمساعدة المهنية، وتتصف عملية المساعدة المهنية بعدة مقومات أو خصائص منها:

أنها موجهة نحو تحقيق أهداف معينة، وأن هذه الأهداف يتم الاتفاق عليها، وأن الأشخاص المساعدين عليهم تحقيق نتائج إيجابية في عملهم مع الشباب (وليس للشباب).

ومنهج المساعدة والذي يُطلق عليه نموذج التعامل الفردي، هو مثل باقي النماذج الأخرى يسترشد بمنهج التركيز على العميل، والذي سنطلق عليه منهج التركيز على الشخص الشاب، وهذا المنهج ليس توجيهيا أو عدم توجيهي، بل منهج يُسهل العمل للشخص المساعد للعمل مع الشخص الشاب، ويعمل على توجيهه ليكون قادرا على اتخاذ قراراته المتعلقة بحياته. وهذا المنهج التعاوني (التشاركي) والمرتكز على الشخص الشاب هو ذو طبيعة غير توضيحية، فهو ذو طبيعة مرنة ومحددة بزمان معين، ولها بناء أو هيكل محدد.

### تطبيق النموذج على ظروف عديدة:

نموذج المساعدة الذي سيتم شرحه في هذا الفصل سيقدم عرضاً لمبادئ عملية المساعدة الفعالة، والمهارات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها وتطبيقها على مدى عريض من السياقات أو المجالات التي يعمل فيها أو بها المساعدين المهنيين، مثل: الكليات والمؤسسات التي تعمل مع الشباب أو لها صلة بالشباب، فالمهارات والاستراتيجيات التي يتم الإشارة عليها في هذا الفصل يمكن تطبيقها في أي موقف به اتصال وتفاعل في اتجاهين.

ومع ذلك فإن هذا الفصل يستخدم نموذج العمل في شكل (واحد مقابل واحد)، أو (شخص مقابل شخص آخر)، وتتبنى العمل مع الجماعات الصغيرة من الشباب. إن المستوى العالي من المهارات الشخصية والمعرفة التي يستخدمها المساعدين في حاجة إلى تطبيقها في العمل المباشر مع الشباب، وأي فرد مندمج في العمل مع الناس عليه أن يشارك في مدى عريض من الأنشطة الاتصالية مع العملاء الذين يعملون معهم، ومع ذلك فإن نموذج المساعدة الفعالة هو مناسب بشكل متساو لمواقف هادفة ومتنوعة أخرى، فعلى سبيل المثال من هذه المواقف الأنشطة المتعلقة بالمتابعة والتوجيه والإرشاد في مجالات عديدة.

### علاقات المساعدة:

مفهوم المساعدة يعد من المفاهيم الشائعة الاستخدام في مهن ومجالات عديدة، ولتحقيق فهم مشترك وتعريف محدد لعلاقة المساعدة يمكن تقديم التعريف التالي لهذا المفهوم بأنها: "عملية تمكين الشخص الشاب للتوجه نحو أهدافه الشخصية، ولتقوية قدراته لإدارة القضايا والمشكلات الموجودة في حياته، وعلاقة المساعدة هي علاقة تعاونية (تشاركية) تتصف بالمرونة بواسطة الشخص المساعد المهني في تحديد وإشباع حاجات الشباب".

وكما هو شائع في مهن عديدة، فإن المهارة والمعرفة هي أساس أي عملية مساعدة، وتختلف مقادير المهارة والمعرفة من موقف إلى آخر، طبقاً للمستهدفين، وللأهداف المراد تحقيقها، والمجال أو السياق الذي تتم فيه عملية المساعدة.

وعلاقة المساعدة تتكون من مدى عريض من الأنشطة المعتمدة على احتياجات معينة للشخص الشاب، أو لجماعة الشباب، لأن علاقة المساعدة يجب أن تكون عملية تعليمية مفتوحة ومستمرة، وأن تكون تأملية ذات نظرة داخلية وخارجية، فهذه العملية ذات مدى عريض من المواقف الرسمية وغير الرسمية.

## أغراض علاقة المساعدة:

كل واحد يبحث عن المساعدة في بعض الأوقات، وهذه عادة تتضمن بعض الأنماط من علاقة المساعدة، والاختلاف بين الأشخاص المساعدين المهنيين (الذين يتمون إلى مهن)، وغير المهنيين (مثل أحد الأصدقاء أو أحد الجيران) يتضح في معرفة الغرض الرئيسي من المساعدة.

ببساطة فإن بناء علاقة ما ووجودك مع الشباب ليس كافياً، فنحن نحتاج إلى ضمان أن المساعدة التي تقدمها تركز على احتياجات الشباب، وأنها تعمل معاً للأمام انطلاقاً من تقدير الموقف الحالي، فالشباب في حاجة إلى معرفة:

- كيف يمكن أن نساعدته؟
- ما الجوانب التي لا يمكن أن نساعدته فيها؟
- ما التوقعات؟
- ما المنافع أو الفوائد؟
- ما النتائج الممكنة؟

باختصار... فإن الشخص المهني الذي يقدم المساعدة يدخل في علاقة مساعدة مع الشباب من أجل تحقيق أغراض معينة، على رأسها التحرك بهم إلى الأمام، حتى يكونوا قادرين في النهاية على الاعتماد على أنفسهم وليسوا في حاجة إلى مساعدة الشخص المهني. ونحن نقصد بمصطلح التحرك بالشباب إلى الأمام بعملية مساعدتهم لتحقيق التقدم ولتنمية قدراتهم وللانتقال من المكان أو الموقع الذي كانوا فيه عندما كانوا يبحثون عن المساعدة إلى مكان أو موقع أفضل، وهذه الحركة تتضمن تحديد وجهات نظر الشباب، والتي يمكن اعتمادها أهدافاً ذات مغزى أو معنى.

إن درجة الحركة تعتمد على الفروق الفردية وعلى ظروف الأفراد (الشباب)، فعلى سبيل المثال، فإنه حتى بعد تدخل الشخص المساعد لمساعدة الشباب، فإن التقدم قد لا يحدث في هذا الوقت، ولكن بشكل مأمول قد حدث توضيح لأفكار الشباب، وقد تعلموا من خلال اندماجهم في عملية المساعدة أو في علاقة المساعدة، إن أساس علاقة المساعدة الفعالة يتضح في مساعدة الشباب لإدراك نقاط البداية (والتي تختلف باختلاف الشباب)، ولاتخاذ القرار بالنسبة لأهدافهم، وللتحرك للأمام من الخطوة الأولى إلى الخطوة الثانية.

واحدة من الأشياء الأكثر أهمية في تعريف علاقة المساعدة، هو تحديد الأهداف المراد تحقيقها بواسطة الماعدين المهنيين، وهذا بدوره يؤدي إلى كوننا هل نحن قادرون على تقديم الخدمات التي يجب أن نقدمها؟ والاجابة عن هذا السؤال تساعدنا في تقييم أداءنا في ضوء تعريف علاقة المساعدة، وبالتالي يمكن لنا أن نحدد معايير تحسين الخدمات التي نقدمها في ضوء هذا التقييم والذي يجب أن يتم على المستوى الفردي (الشباب) والمستوى التنظيمي (المنظمة).

### حاجات/ احتياجات الفرد:

تعريف: الحاجات أو الاحتياجات هي الأمور أو الأشياء التي يحتاج الناس إليها والمساعدة في إشباعها، وبمصطلحات بسيطة، فإن الحاجات هي ما يعرضه أو يقدمه الشباب للشخص المساعد المهني، أو إلى المساعد غير المهني، مثل أحد الأصدقاء، أو أحد الأقارب، بهدف مساعدتهم على تحقيق التغييرات وتنفيذ القرارات، من أجل إشباع حاجات الشباب، فعلى سبيل المثال:

1- الشباب في حاجة إلى المساعدة في عملية اتخاذ القرار المتعلق بأي فعل يجب القيام به في بعض جوانب حياتهم، وبالتالي تكون الحاجة إلى مهارات صنع القرارات.

- 2- هناك من الشباب قد لا يعبر عن حاجاته بالشكل السابق، بل قد يشيروا إلى حاجاتهم عن طريق طلب النصيحة أو طلب المساعدة بطرق غير محددة.
- 3- هناك أيضاً شباب آخرين قد يكون لديهم احتياجات لا يدركونها بشكل قليل، فعلى سبيل المثال، فمن أجل اتخاذ قرار ما، فإن على الشباب أن يفكروا ماذا يريدون من وراء اتخاذ هذا القرار؟ وهؤلاء يمكن أن يقوموا بذلك بفعالية إذا كان لديهم مستوى معين من الوعي الذاتي، ولقد ناقش (إيجان) دور المساعد في مساعدة العملاء في عملية تحديد احتياجاتهم ومطالبهم.

فالمرشدون يساعدون العملاء على الإجابة عن سؤاليين حرجين ذوي منطقتي سليم، هما: ماذا تريد؟ وماذا يجب عليك عمله لتحقيق ماذا تريد؟

ومنهج المنطق أو التفكير السليم من المناهج التي تجذب الأشخاص المساعدين المهنيين، الذين غالباً عملوا لفترة محدودة مع الشباب كأفراد، وبالطبع، فإنه لا يمكنه افتراض أن منهج المنطق أو التفكير السليم يمكن استخدامه بنفس الأسلوب مع كل الشباب، وبالتالي لا يمكن ضمان جودة ذلك.

إن الغرض من موثيق الشرف أو الدساتير الأخلاقية للممارسة هو توفير أو تقديم خطوط توجيهية ومستويات للعمل، ربما يكون الطريق الأفضل لوصف منهج المنطق أو التفكير السليم هو القول بأن هذا المنهج هو نموذج يتبع تسلسل طبيعي متعاقب كالتالي:

- تحديد القضية.
- توضيح الاختيارات.
- التحرك من الأهداف إلى الأفعال.

إن تحديد الاحتياجات الفردية للشباب يتضمن عمليات رسمية أو غير رسمية، ويتطلب نوعاً من التقييم أو التقدير لموقف الشباب، مما يخبرك كيف يفكر الشباب؟ وما هي نوع المساعدة التي يحتاجونها؟ وفهم ماذا يقولون؟

باختصار... فإن الشباب لديهم مدي عريض من الحاجات، بعضها مُدرك والبعض الآخر غير مُدرك، والشباب قد يحضر هذه الحاجات إلى الشخص المساعد المهني أو إلى أشخاص بالغين آخرين قادرين على تنمية علاقة المساعدة (مثل: أحد الأصدقاء أو أحد الأقارب أو أحد الجيران)، فالشباب يبحثون عن المساعدة في تحديد أهدافهم واتخاذ قراراتهم والتخطيط والتنفيذ لأفعالهم.

### عملية المساعدة:

تعرف عملية المساعدة بأنها مجموعة المراحل التي تحقق تقدم للشباب، وبالتالي يصبحون قادرين على تحديد واختيار الأهداف المناسبة، من أجل إدارة التغيير في حياتهم، واتخاذ وتنفيذ القرارات المرتبطة بهذا التغيير.

ويقترح التعريف المذكور آنفاً أن المساعدة المهنية غالباً عملية مكررة، فالشباب قد يطلبون المساعدة خلال فترة زمنية معينة، وهذه الحاجة تحدث ويُعاد تكرارها خلال وقت الاتصال مع الأشخاص المهنيين الذين يقدمون المساعدة المطلوبة، وسيتم لاحقاً في هذا الفصل عرض نموذج التفاعل المفرد أو الأحادي The Single Interaction Model في مقارنة مع نموذج إيجان ذو المراحل الثلاث Egan Three – Stage Model.

والجدول رقم (5-1) يقدم هذه المقارنة بشكل مبسط. وسواء تم الاسترشاد بالنموذج الأول أو الثاني فهذا يتوقف أو يعتمد على مستوى الدعم أو التدعيم الذي يحتاجه الشباب.

### جدول رقم (1-5)

#### مقارنة بين نموذج التفاعل المفرد أو الأحادي ونموذج إيجان Egan

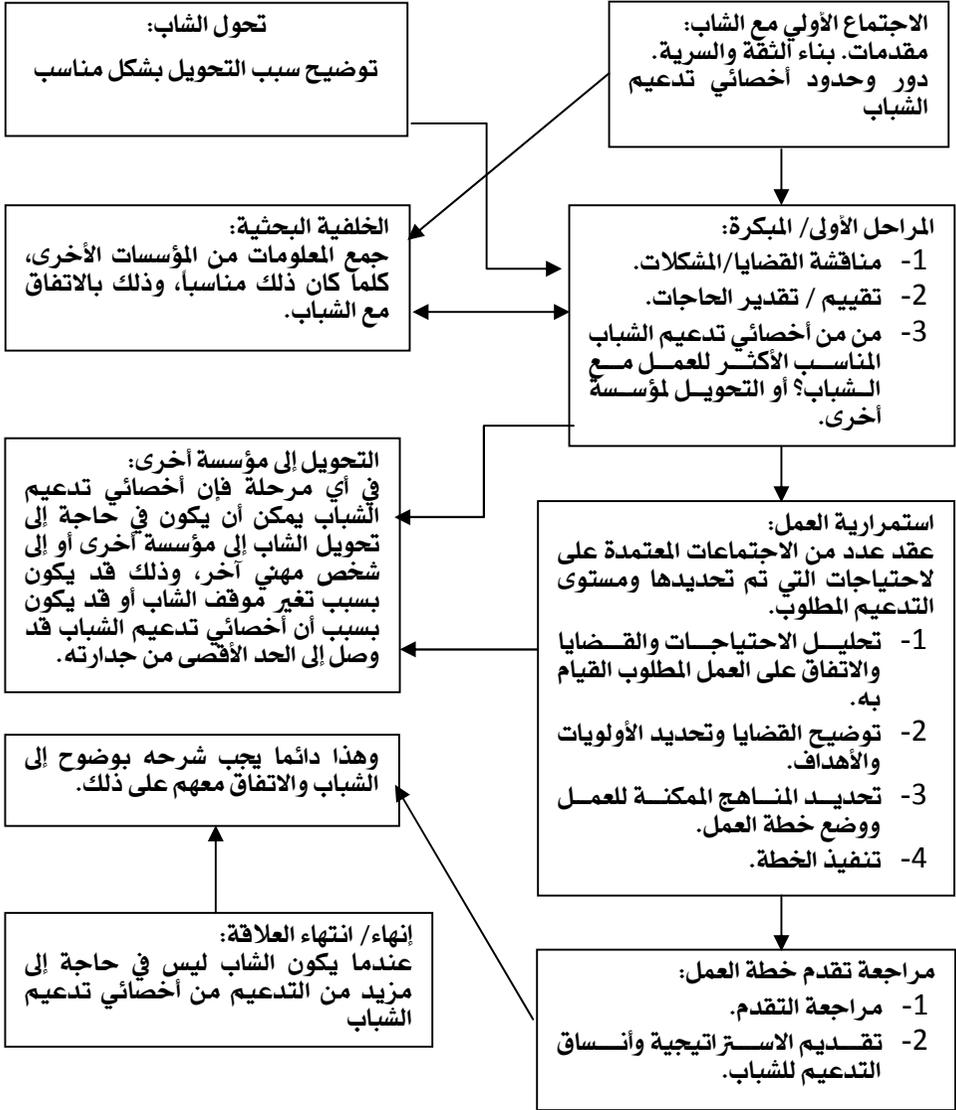
نموذج إيجان ذو المراحل الثلاث Egan Three – Stage Model	نموذج التفاعل المفرد أو الأحادي Single Interaction Model
<p>1- السيناريو الحالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• القصة: الشاب يشرح الموقف الحالي.</li> <li>• النقاط العمياء أو الغامضة: مساعدة الشاب في تحديد المشكلات والقضايا، وعلى أن تكون واضحة له.</li> <li>• منطقة الاهتمام: ما القضايا الأكثر أهمية للتركيز عليها عندما يتم استكمال العمل مع الشاب؟</li> </ul>	<p>1- التفاوض حول الاتفاق على (جدول الأعمال).</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• المقدمات يتم تقديمها والغرض يتم الاتفاق عليه.</li> <li>• يتم مساعدة الشاب على التركيز على موقفه الحالي وعلى طرح القضايا للنقاش.</li> <li>• يتم مناقشة الأغراض ووضع الأولويات.</li> <li>• الاتفاق على أجندة التفاعل مع الشاب.</li> </ul>
<p>2- السيناريو المفضل:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الأمور الممكنة: مساعدة الشاب على تحديد ماذا يريدون؟ وما هو الممكن تحقيقه؟</li> <li>• وضع الأجندة (جدول الأعمال): تحويل الأمور الممكنة إلى أهداف واقعية.</li> <li>• الالتزام: اختبار الدافعية، مع وضع في الاعتبار الصعوبات وعملية اختيار الأهداف.</li> </ul>	<p>2- توضيح القضايا وتحديد الأهداف:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يتم مساعدة الشاب على توضيح القضايا بعمق أكبر.</li> <li>• مناقشة الاختيارات الممكنة والمناسبة للمستقبل.</li> <li>• من خلال النقاش يتم تبادل المعلومات وتقييم الاختيارات الممكنة وتحديد الأهداف الواقعية.</li> </ul>
<p>3- الوصول إلى هنا:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الاستراتيجيات: مساعدة الشاب على التعرف على استراتيجيات الفعل أو العمل.</li> <li>• الاختيار الأنسب: ماهي الاستراتيجية الأنسب عند العمل مع الشاب؟</li> <li>• الخطة: التحول من خطوة صلدة الاستراتيجية إلى خطوة وضع خطة صلدة للعمل أو للفعل.</li> </ul>	<p>3- التصميم، والتخطيط، وتنفيذ العمل:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تحديد المناهج الممكنة للفعل أو للعمل.</li> <li>• مناقشة وتقييم منافع أو فوائد مناهج الفعل أو العمل.</li> <li>• الاتفاق على تنفيذ فعل أو عمل معين.</li> </ul>

<p>نموذج إيجان ذو المراحل الثلاث Egan Three – Stage Model</p>	<p>نموذج التفاعل المفرد أو الأحادي Single Interaction Model</p>
<p>كل المراحل السابقة تمر عبر مراحل زمنية متتابة: المرحلة الأولى تمثل البداية، والمرحلة الثانية تمثل الوسط، والمرحلة الثالثة تمثل النهاية، ومع ذلك فإن هناك تفاعل فيما بين كل هذه المراحل.</p>	<p>كل المراحل الثلاث السابقة يتم انجازها بشكل الفاعل المفرد أو الأحادي</p>

إن عملية المساعدة تهدف إلى مساعدة الشباب على التحرك إلى الأمام لتحقيق التغييرات التي يحتاجون إليها، فإذا لم يسعوا إلى الحصول على المساعدة المهنية، فإنهم قد يطلبون المساعدة غير الرسمية المتمثلة في الحصول على النصيحة من الأصدقاء والأسرة، أو من أي من مقدمي الرعاية، وإنه من المهم للأشخاص المساعدين أن يعترفوا ويقدرُوا أهمية المساعدة غير الرسمية (والتي يتم تقديمها بواسطة الأصدقاء والجيران والأقارب والأسرة علي سبيل المثال)، والتي سوف تستمر جنباً إلى جنب للمساعدة المهنية التي يتم تقديمها بواسطة الأشخاص المساعدين المهنيين.

### مراحل عملية المساعدة:

لقد تم وصف عملية المساعدة بأنها شيء يساعد العميل لأن يتحرك بشكل أو بآخر إلى الأمام، وهذه الحركة من الضروري أن تكون خلال فترة زمنية معينة، والتي يمكن أن يكون هناك صعوبة في تحديدها، ولكن من المهم تحديد هذه الفترة الزمنية ولو بالتقريب من خلال التعاقد أو الاتفاق بين الشباب، والشخص المساعد والمؤسسة التي ستقدم هذه المساعدة يوضح مراحل عملية الارتباط في شكل رسم توضيحي (الشكل رقم 5-1)، لمساعدتنا على التفكير في الصورة الكلية للعمل مع مدى متنوع من الشباب، وهذا الشكل يقدم لنا أداة للتفكير كدليل إرشادي أو توجيهي أكثر من أنه يمثل وصفاً أو روشته علاجية.



شكل رقم (1-5) عملية الارتباط

مفتاح الشكل:

Youth Support Worker = YSW أخصائي تدعيم الشباب  
 Young Person = YP الشاب أو الشباب.

الممارسون في حاجة إلى إدراك واستخدام هذه العمليات للتحرك إلى الأمام، من أجل أن يكونوا فاعلين في عملية المساعدة التي يقدمونها، مع التأكيد أن عمل الأشخاص المساعدين ليس يسير في شكل خطي كما يوضحه أي شكل أو أي رسم بياني تم تقديمه في هذا الشأن، ومن أهم الأشياء هو الاعتراف بأن الشباب يبحثون عن المساعدة أو تحويلهم إلى من يستطيع أن يقدم هذه المساعدة، وذلك في أي مرحلة من المراحل السابق ذكرها، حين يقابلون الشخص المرشد أو الموجه أو الناصح، أو الشخص الذي يقدم الخدمات لهم، وكثير من الأدبيات المتعلقة بعملية الاختيار وصنع القرارات تتجه إلى شرح كيف يمكن مساعدة الشباب في كل مرحلة من مراحل عملية المساعدة.

وفي الواقع الممارس، فإن الناس غالبا ما يقدمون أنفسهم في لحظات التشويش والارتباك للمؤسسات التي يروا أنها قادرة على إشباع حاجاتهم وتقديم المساعدة لهم، وبعض هؤلاء الناس سوف يقدمون أنفسهم في البداية طلبا لتحقيق التغيير، أو بعد البداية، نظرا لكونهم يعانون من نوعا من الأزمات، كذلك هناك من يقدمون أنفسهم للأشخاص المساعدين في مراحل تالية أو متأخرة في محاولة منهم للحصول على معني من أي تغييرات أو اختيارات أو القرارات التي تؤثر فيهم، وهناك بعد يمكن إضافته في ختام هذه الفقرة، وهو أن عمل الأشخاص المهنيين في حالات كثيرة يتم مع الشباب الذين حولوا أنفسهم بأنفسهم طلبا للمساعدة من هؤلاء الأشخاص المهنيين، كذلك فإن الأشخاص المهنيين يعملون معا مع الشباب الذين يقاومون الحصول على المساعدة التي يتم تقديمها لهم، وهذا بدوره يمثل مستوي آخر من الصعوبة في مجال العمل مع الشباب.

### عمليات المساعدة الفعالة:

بالرجوع إلى عملية المساعدة كسلسلة أو مجموعة من المراحل والتي يتحرك الشباب من خلالها، فإننا يمكن أن نرى عدد من الاختلافات بين كل من نموذج التفاعل المفرد

أو الأحادي ونموذج إيجان ذو المراحل الثلاث، وكما هو موضح في الشكل رقم (5-1) دور الأشخاص المساعدين في كل مرحلة من مراحل النموذجين.

### المساعدة ليست عملية خطية:

مع أن نموذج التفاعل المفرد أو الأحادي تم تقديمه في ثلاث مراحل، فإن الشباب ليس بالضرورة مطالبين بتحقيق التقدم خلال كل مرحلة في شكل خطي، فإذا كان هناك عدد من القضايا التي يجب التعامل معها، أو أن هناك حاجة إلي تكوين نوع من الثقة والتعاطف خلال فترة من الوقت، فإن الشاب قد ينتقل إلي أي مرحلة تالية بشكل مباشر، بينما يبقى شاب آخر في المرحلة الأولى لفترة أطول.

بالإضافة إلي ما سبق فإن كل هذه المراحل كوحدة واحدة تختلف من شاب إلي آخر، فبعض الشباب يحتاجون إلي مزيد من التوضيح والشرح (المرحلة الأولى)؛ حتي يشعروا بنوع من الراحة النفسية تساعدهم في وضع أو تحديد أهدافهم وأفعالهم بأنفسهم، بينما آخرون يبقون في مرحلة وضع أو تحديد الأهداف فترة أطول (المرحلة الثانية)، نظرا لأنهم في حاجة إلي بعض المساعدة في وضع أو تحديد أهدافهم، ووضع خطة العمل لتحقيقها، وأيا أن كانت البداية، فإن العمل مع الشباب يتوقف علي احتياجاتهم، وإلي أي درجة من الثقة هم يشعرون بها تجاهك، والممارس يحتاج أن يكون مستعدا لعملية المساعدة، وبناء الثقة لدي الشباب الذين هم في حاجة إلي مزيد من الدعم أو التدعيم، وعملية التمكين هذه قد تتضمن أو لا تتضمن عملية المدافعة عن حقوق الشباب، ويتوقف ذلك علي درجة استعداد الشباب علي العمل بشكل مستقل أم لا.

إن فترة البقاء في كل مرحلة من مراحل عملية المساعدة تتوقف علي احتياجات الشاب، وعلى مقدار الوقت الذي سوف يخصصه الشخص المساعد لكل مرحلة، ودرجة احتياج الشاب للمساعدة، هل في حدها الأدنى أم بشكل إضافي أو مركز،

فتقدير هذا الاحتياج يعتبر من المهام التشخيصية التي يجب القيام بها قبل الدخول بالتفصيل في عمليات تخطيط وتنفيذ عملية المساعدة.

### اجعله يذهب أو إطلاق السراح:

علي الأشخاص أو المساعدين المهنيين أن يكونوا مستعدين علي جعل الشباب يذهب أو يطلق سراحه، وذلك عندما يشعرون بأن هؤلاء الشباب قادرين علي أن يديروا الأشياء بأنفسهم، فعلينا أن نتذكر بأننا نريد أن نمكن الشباب لأن يعملون بشكل مستقل، وأن لهم الحق في رفض المساعدة التي نقدمها لهم، وبالطبع فإن بعض الشباب بالرغم من كوننا نقدم لهم أفضل الجهود، فإنهم لا يستطيعون تحقيق هذا الاستقلال، وفي هذه الظروف فإنه من الضروري الاعتراف بحدود قدرتنا علي تقديم المساعدة لجميع الشباب وخاصة إذا كان هناك وقت ضيق لذلك.

وبعض هذه الأمور أو القضايا في حاجة إلي طرحها علي من يقوم بعملية الإشراف، وذلك لضمان تحقيق أفضل ممارسة مهنية، أيضا علي القائمين بعملية الإشراف الاطمئنان علي المستوي المعيشي الجيد للممارسين، حيث أن عدم الاهتمام بضمان مستوي معيشي جيد للممارسين، سوف يؤدي إلي عدم كفاءة العمل مع العملاء وقصوره، إن وجود اطار هيكلية محدد لتنظيم العمل يمكن أن يساعد كل من: الممارس والشباب للحصول علي احساس بالاتجاه والتشارك في الغرض، حتي لو كان التقدم إلي الأمام محدود أو بطيء.

مقدمات تحديد القضايا  
الاحتياجات والاتفاق على  
أجندة الأغراض

المرحلة الأولى  
السيناريو الحالي أين أنا الآن؟

توضيح القضايا تحديد  
الاختيارات الممكنة تحديد  
الأهداف الواقعية

المرحلة الثانية  
السيناريو المفضل أين أود أن  
أكون؟

تحديد مناهج الفعل أو العمل  
الممكنة والاتفاق على فعل أو عمل  
محدد أو خطة الفعل أو العمل

المرحلة الثالثة  
الوصول إلى هناك  
كيف أصل إلى هناك؟

شكل رقم (2-5) نموذج المراحل الثلاث (ريد Reid: 2006)